

البيان السياسي الصادر عن قمة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا ليون (فرنسا)، 29/6/1996.* [مقتطفات]

إننا نبدي ارتياحنا إلى النتائج الهائلة التي تم التوصل إليها في إطار العملية السلمية في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة وذلك على صعيد الاتفاقات التاريخية بين إسرائيل والفلسطينيين، اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل، مفاوضات جديدة بين إسرائيل وسورية، روابط أكثر وثوقاً بين إسرائيل وجيرانها العرب. وإننا نحیی أيضاً تطور التعاون الاقتصادي في المنطقة ونعول على أن تضع جامعة الدول العربية بسرعة حدّاً نهائياً لمقاطعتها لإسرائيل.

إننا متمسكون تمسكاً حازماً بالتطبيق الكامل لكل الاتفاقات المعقودة وإننا نواصل تقديم دعمنا الكامل للذين يجازفون لإقامة السلام وتوطيده.

إن توقيع الاتفاق المرحلي الإسرائيلي . الفلسطيني في 28 أيلول [سبتمبر] 1995 في شأن قطاع غزة والضفة الغربية كما نص عليه إعلان المبادئ لعام 1993 شكل تقدماً حيوياً ودفعاً أساسياً للعملية السلمية في الشرق الأوسط. وإننا نبدي ارتياحنا إلى مباشرة المفاوضات في 5 أيار [مايو] 1996 في شأن الوضع النهائي، وإننا ننتظر معاودتها بكثير من الاهتمام.

إننا نشير إلى أهمية التنمية والازدهار الاقتصادي من أجل دعم السلام، وإلى ضرورة تدعيم التعاون الاقتصادي الإقليمي. إننا نؤيد التدابير المتخذة من أجل تسهيل النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وغزة.

إننا نقر بأن المفاوضات المتعددة الأطراف تشكل مساهمة مهمة في العملية السلمية. ونبدي ارتياحنا أيضاً إلى إقامة المؤسسات وآليات العمل الاقتصادي المنبثقة من عمل المجموعات المتعددة الأطراف. ونأخذ علماً بتدعيم السلام وتوثيق الروابط بين الشعبين الإسرائيلي والأردني إضافة إلى أهمية المساعدة على اقتسام محصلات السلام.

إن قمة شرم الشيخ في 13 آذار [مارس] 1996 وفرت لقادة العالم كله مناسبة لإعادة تأكيد إدانتهم للإرهاب وإرادتهم التوصل إلى سلام شامل ودعم الاستقرار الإقليمي ومحاربة الإرهاب أياً كانت مبرراته وأياً كان المسؤول عنه. وإننا نطلب من المجتمع الدولي أن يتابع السير بمنطق "صانعي السلام". ونحن مقتنعون بأن القضاء على التهديدات الإرهابية يمر أيضاً عبر إزالة العزل والفقر وخصوصاً في الأراضي الفلسطينية، إضافة إلى عودة الثقة تدريجاً ونجاح مفاوضات السلام.

وإننا نسجل أن الأمن كان أحد أبرز العناوين التي سيطرت على الحملة الانتخابية الأخيرة في إسرائيل. وإننا على اقتناع بأن سلاماً شاملاً وعادلاً ودائماً يمكنه وحده ضمان أمن جميع شعوب المنطقة.

إن معاودة المفاوضات بين سورية وإسرائيل في نهاية كانون الأول [ديسمبر] 1995 هي جزء لا يتجزأ من ديناميكية السلام ينبغي الحفاظ عليها. وإننا نعمل على إيجاد جو يسهل معاودة هذه المفاوضات. وإننا ندعو جميع الأطراف إلى معاودة المفاوضات الثنائية في أقرب فرصة ممكنة.

وإننا ندعو أيضاً سورية ولبنان إلى الانضمام إلى المفاوضات المتعددة الأطراف الجارية حالياً. كما نطلب بإلحاح من جميع الأطراف الانضمام إلى تفاهم 26 نيسان [أبريل] 1996 الذي أعاد الهدوء على الحدود الإسرائيلية . اللبنانية. وندعو المجموعة الاستشارية، التي يجب أن تساعد في تلبية حاجات إعادة إعمار لبنان، إلى التعجيل في أعمالها.

* "النهار" (بيروت)، 1996/7/1. وذكرت الصحيفة أنها أوردت أبرز النقاط من البيان. وقد عُقدت القمة في ليون (فرنسا) خلال الفترة 27 - 29 حزيران/يونيو 1996.

وفي الوقت الذي بات ضرورياً إعادة إحياء المسيرة السلمية وإعطاؤها دفعاً جديداً، نطالب بإلحاح جميع الأطراف بتنفيذ التزاماتهم وخصوصاً الاتفاقات الموقعة ومتابعة جهودهم من أجل التوصل إلى حل شامل قائم على أساس مسيرة مدريد وعلى مبدأ الأرض في مقابل السلام وعلى المبادئ الأخرى الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx